

البداية والنهاية

حرملة عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال رسول الله ﷺ هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه قال ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله ﷺ إلا عاصي الجن والإنس تفرد به الإمام أحمد وسيأتي عن جابر من وجه آخر بسياق آخر إن شاء الله وبه الثقة .

رواية ابن عباس .

قال الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا بشر بن موسى ثنا يزيدي بن مهران أخو خالد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن ابن عباس قال جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ﷺ إن لنا بعيرا قد ند في حائط فجاء إليه رسول الله ﷺ فقال تعال فجاء مطأطنا رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر الصديق يا رسول الله ﷺ كأنه علم أنك نبي فقال رسول الله ﷺ ما بين لابتيتها أحد إلا يعلم أني نبي الله ﷺ إلا كفره الجن والإنس وهذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جدا والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال عن جابر وعن ابن عباس والله أعلم .

طريق أخرى عن ابن عباس .

قال الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو عون الزياتي ثنا أبو عزة الدباغ عن أبي يزيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطا فسد عليهما الباب ثم جاء إلى رسول الله ﷺ فأراد أن يدعو له والنبي قاعد معه نفر من الأنصار فقال يا نبي الله ﷺ إني جئت في حاجة فان فحلين لي اغتلما وإني أدخلتهما حائطا وسددت عليهما الباب فاحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله ﷻ لي فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبي ﷺ فقال افتح ففتح الباب فإذا أحد الفحلين قريبا من الباب فلما رأى رسول الله ﷺ سجد له فقال رسول الله ﷺ انت بشيء أشد رأسه وأمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر فلما رآه وقع له ساجدا فقال للرجل انتني بشيء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه فقال اذهب فإنهما لا يعصيانك فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ذلك قالوا يا رسول الله ﷺ هذان فحلان سجدا لك أفلا نسجد لك قال لا آمر أحدا أن يسجد لأحد ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وهذا إسناد غريب ومتمن غريب

